الى اي جانب

"Which Side [Are We On]?"

مثلت القوة على مراسح الجبال المنصرمة روايات هائلة اثقلت عواقبها كواهل الامم الضعيفة فضاعت حقوقها وماتت عصبيتها وتفرقت وحدتها وقضت على الكثير منها بالانقراض او الاندغام في جنسية الاقوياء الظافرين ولكن مهما كانت الانقلابات الماضية عظيمة وموءثرة فان الرواية التي تمثل اليوم على مراسح اوربا وافريقيا واسيا قد فاقت كل ما قبلها هولاً وكثرة في الجيوش وفاتكات الاختراعات الحربية وستفوقها عاقبة بلبيب المطامع التي تتأجج في قلوب الدول المحاربة والقوة سنة طبيعية رغماً عن فظاعتها وقساوتها بل هي سنة تقدم وبقاء تقضي على كل من لا يحتفظ بها بالعدم كما اصاب كثيراً من الممالك والامم البائدة التي استسلمت لملاذها وشهواتها فسحقتها تلك القوة ورمتها في زوايا التواريخ ولكن هذا لا يكفي للقنوط او الاحجام عن الدفاع من ابناء الامم الضعيفة عن حقوقها وكيانها كما يتثاقل السوريون في الحالة الحاضرة التي رمتهم في خضم متلاطم يهددهم فيه الغرق من كل جهة ويستحيل عليهم النجاة اذا لم يظهروا شجاعة وغيرة صادقة ويبرهنوا عن ذكائهم في وسط محنتهم فيقودوا سفينتهم التي تتقاذفها امواج المخاطر الى ساحل ساكن امين

سوريا الان احدى البلدان التي تهتز لكل ركضة حربية تجري بين ملايين الجنود في اوربا وتهددها النتائج الاخيرة للحرب الحاضرة بل هي اقرب من اخواتها الى الهاوية الفاغرة فاهها لابتلاع الغنيمة الاخيرة نظراً للتقسيم الذي يبديه الحلفاء لاختراق الدردنيل الذي هو باب تصفية الحساب مع الاتراك . ولكن مع كل هذه الصواعق والبروق التي هي علامة الطوفان الذي سيهدد سوريا بالغرق لم نرَ من ابنائها شجاعة في ضيقها وكرماً في عوزها وفقرها . فهل بعد هذا الجمود تلام القوة اذا هي قطعت من بستان الامم الحية بعض الاشجار العقيمة اذ ليست الوطنية ولا العصبية ولا الانفة ولا الوفاء ولا اية مزية اتصف بها العرب الاقدمون وتحلت بها اجياد الامم المنتصرة وارتداها كل وطني غيور عاشق للتقدم والبقاء تعذر السوريين على تقاعدهم عن نصرة وطنهم سوريا بحملة عسكرية مكفول لها النصر بمناصرة قوة الحلفاء الضخمة. واذا كان التسامح راضياً ومقبولاً في الضائقات الكبيرة التي تحتاج لاهراق الدماء وبذل الارواح لتفريجها وعذر السوريين على انقباضهم تجاه هولها فهل يُعذرون على قبضهم اكف السخاء عن تفريج ازمتها المالية الضاغطة على خناق اهلها من سواحل صور وصيدا لشواطي بيروت وحيفا من فضلات ما يتنعمون به من رفاه العيش والملاذ

قضت الاقدار على سوريا منذ نشأتها لحين انحلالها بان تكون مرسحاً لتطاحن الجيوش وتزاحم المطامع والمصالح الاجنبية ولكن بليتها بهذه اخف من بليتها بابنائها الجاحدين الذين تركوها وحدها وهم يشعرون بما تتحمله من اثقال المتاعب والمصائب التي ستقضي على حياتها ولا يبقى منها سوى ذكر لكنه علقم في افواه ابنائها الامناء

ربما قامت عليّ قيامة البعض ممن يغالون بحب الوطنية ويقدسون واجباتها قولاً لا فعلاً ولكن مهلاً فان يدي مفكرتين تنكسان رؤوسهم خجلاً وها انا ننظر اولاهما مكتوباً في اول صفحاتها باحرف المجد والشرف « التطوع السوري في العالم الجديد » ولكننا نخجل ان ننظر بعين الامل ثلاثمائة الف سوري المنتشرين في هذا العالم الواسع والمكتسبين كل وسائل الثقافة والاجتهاد وتقلد مناصب تتلألأ الذكاء

والروسية والقنابل الانكليزية ولكن هل ان الشعور كافٍ والآمال محققة والافكار هادئة والافكار مطمئنة بحسن نيات الحلفاء الذين يبذلون المال ويبذلون الارواح لغاية مقدسة ومبدأ شريف ومصالح سياسية وليس حباً بسواد عيوننا

لم نعد نفتكر بكثرة الجموع ونجهل المقام الوطني والجنسي في قلوب السوريين لنقيس على مجموعهم العدد المتطوع كما تفعل الامم الصادقة الوطنية وكما كنا نحب ونطلب بل اصبحنا ونحن بهذا الانقباض نشتهي ان نرى ولو افراداً منا تخترق نطاق الوجل المحيط بنا لنتعزى بها عما اصابنا من الآفات ويهددنا من الويلات

ما كاد جوّ السياسة يتعكر في السنة الماضية بين الولايات المتحدة والمكسيك ويضرب الاسطول الاميركي فيراكروز حتى تساقطت الرسائل والتلغرافات السورية من اربع انحاء الولايات المتحدة على مدينة واشنطون تساقط اوراق الاشجار في فصل الخريف وكلها تدعو لاميركا بالنصر ويطلب اصحابها التطوع في الجيش الاميركي دفاعاً عن راية النجوم الزاهرة . نعم الغيرة التي اظهرها السوريون في تلك الازمة بين الجمهورتين الجارتين فهي اقرار بجميل وفضل الولايات المتحدة عليهم ولكن اذا كان هذا شعور السوريين وغيرتهم مع اصحاب الفضل عليهم فكم كان يجب ان يكون شعورهم مع وطنهم واسراعهم لاغاثته وانقاذه من مخالب الظلم والضيق. ولم يكف السوريين احجامهم عن مساعدة وطنهم بل زادوا على عدم اخلاصهم له برهاناً ثانياً هو قبضهم اكف السخاء الذي به وحده ينجو اهالي سوريا من غائلة الجوع ان بين ذلك الوجل وهذه القساوة تضيع الثقة ويموت الامل وتظهر حقيقة يخفيها الادباء عن العموم خوفاً من القنوط وهي « لا جنسية ولا عصبية للسوريين لتحركا فيهم روح النخوة والشجاعة وتنفخا في قلوبهم شواعر الرحمة والرأفة بل ان تثاقل المهاجرين عن النجدة ونكثهم عهود الاخوة وتناسيهم الاهل والاقارب صارت اشهر من نار على علم وذلك ليس بنا جديراً لانه مهما شط المزار وطالت اقامتنا في المهجر فلا نقدر ان نقطع صلتنا الدموية مع سوريا تلك الصلة المتينة التي تصرخ الينا من عبر البحار طالبة معونة ورأفة لنرد عنها انياب الجوع الفاتكة

عشرة الاف دولار هي كل ما جادت به اريحية السوريين لانقاذ اهلهم الجائعين.

عشرة الاف دولار هي كل ما سمحت به قلوب السوريين المهاجرين على انها مشهورة بالعطف والشفقة وعمل المبرات لحول مليونين من التعساء مدة لا يعلم الله اي متى تنتهي . عشرة الاف دولار هي كل ما يبذله ماتنا الف سوري نحو والديهم واشقائهم واقاربهم ومواطنيهم . عشرة الاف دولار اي الفا ليرة انكليزية هي كل ما قدمه المهاجرون السوريون لدرء سلطان الجوع عن اهلهم . الفا ليرة انكليزية هي كل ما لبى به المهاجرون عويل الاطفال ونواح النساء والرجال — ذلك العويل والنواح المنقولان مع النسائم والامواج من شواطئ بيروت وطرابلس الى شواطئ الهندسن وخليج المكسيك والاوقيانوس الباسيفيكي . الفا ليرة انكليزية هي كل ما سخت به قلوب ٢٠٠ الف سوري مهاجر تنبض بحب سوريا . انا اذا قسمنا عشرة الاف دولار على مائتي الف فيصيب كل فرد خمس سنوت . اي غرش مصري صاغ فيا للعار ! ولكن استغفر الله فان القيمة لا تزال حتى الان دون العشرة الاف وقد اخطأت بذكرها كما اخطأ غيري قبلي بذكرها مجاملة . ولكن مهما تكن القيمة فهي قليلة بجانب المشروع المقدس وعلاقة الـ

عاقبة بلهيب المطامع التي تتأجج في قلوب الدول المحاربة والقوة سنة طبيعية رغماً عن فظاعتها وقساوتها بل هي سنة تقدم وبقاء تقضي على كل من لا يحتفظ بها بالعدد كما اصاب كثيراً من الممالك والامم البائدة التي استسلمت لملاذها وشهواتها فسحقتها تلك القوة ورمتها في زوايا التواريخ ولكن هذا لا يكفي للقنوط او الاحجام عن الدفاع من ابناء الامم الضعيفة عن حقوقها وكيانها كما يتثاقل السوريون في الحالة الحاضرة التي رمتهم في خضم متلاطم يهددهم فيه الغرق من كل جهة ويستحيل عليهم النجاة اذا لم يظهروا شجاعة وغيرة صادقة ويبرهنوا عن ذكائهم في وسط محنتهم فيقودوا سفينتهم التي تتقاذفها امواج المتلاطم الى ساحل الكرامة والحرية

سوريا الان احدى البلدان التي تهتز لكل حركة حربية تجري بين ملايين الجنود في اوربا وتهددها النتائج الاخيرة للحرب الحاضرة بل هي اقرب من اخواتها الى الهاوية الفاغرة فاها لابتلاع الغنيمة الاخيرة نظراً للتصميم الذي يبديه الحلفاء لاختراق الدردنيل الذي هو باب تصفية الحساب مع الاتراك . ولكن مع كل هذه الصواعق والبروق التي هي علامة الطوفان الذي سيهدد سوريا بالغرق لم نرَ من ابنائها شجاعة في ضيقها وكرماً في عوزها وفقرها . فهل بعد هذا الجمود تلام القوة اذا هي قطعت من بستان الامم الحية بعض الاشجار العقيمة اذ ليست الوطنية ولا العصبية ولا الانفة ولا الوفاء ولا اية مزية اتصف بها العرب الاقدمون وتحلت بها اجياد الامم المنتصرة وارتداها كل وطني غيور عاشق للتقدم والبقاء تعذر السوريين على نقاعدهم عن نصرة وطنهم سوريا بحملة عسكرية مكفول لها النصر بمناصرة قوة الحلفاء الضخمة. واذا كان التسامح راضياً ومقبولاً في الضائقات الكبيرة التي تحتاج لاهراق الدماء وبذل الارواح لتفريجها وعذر السوريين على انقباضهم تجاه هولها فهل يعذرون على قبضهم اكف السخاء عن تفريج ازمتها المالية الضاغطة على خناق اهلها من سواحل صور وصيدا لشواطي بيروت وحيفا من فضلات ما يتنعمون به من رفاه العيش والملاذ

قضت الاقدار على سوريا منذ نشأتها لحين انحلالها بان تكون مرسحاً لتطاحن الجيوش وتزاحم المطامع والمصالح الاجنبية ولكن بليتها بهذه اخف من بليتها بابنائها الجاحدين الذين تركوها وحدها وهم يشعرون بما تتحمله من اثقال المتاعب والمصائب التي ستقضي على حياتها ولا يبقى منها سوى ذكر لكنه علقم في افواه ابنائها الامنام

ربما قامت عليّ قيامة البعض ممن يغالون بحب الوطنية ويقدسون واجباتها قولاً لا فعلاً ولكن مهلاً فان يدي مفكرتين تنكسان رؤوسهم خجلاً وها انا انظر اولاهما مكتوباً في اول صفحاتها باحرف المجد والشرف « التطوع السوري في العالم الجديد » ولكننا نخجل ان ننظر بعين الامل ثلاثمائة الف سوري المنتشرين في هذا العالم الراقي والمكتسبين كل مزايا النشاط والاجتهاد وتقلب صفحات تلك المفكرة فلا نرى ولو « خالاً » اسود على وجناتها البيضاء . اما الثانية فنقرأ في اولها احرف الرحمة والانسانية ولكن في هذه يزداد خجلنا وخجل كل منتقد اذا قلبنا صفحاتها ولم نرَ فيها سوى خمس نقط وحارس يحرس الباب علامة عشرة الاف دولار هي ثمن المحبة والوطنية والانسانية من مائتي الف سوري وملايينهم الكثيرة في الولايات المتحدة لسوريا في ضيقتها الشديدة بعد عويل ونواح وندب ورثاء

ثلاثمائة الف سوري في العالم الجديد تلتهب غيرة وتتقد حمية عند ذكرى ربوع سوريا وسهولها وترسل الان من عيونها نصال الشعور مع الحراب الافرنسية

ما كاد جوّ السياسة يتعكر في السنة الماضية بين الولايات المتحدة والمكسيك ويضرب الاسطول الاميركي فيراكروز حتى تساقطت الرسائل والتلغرافات السورية من اربع انحاء الولايات المتحدة على مدينة واشنطون تساقط اوراق الاشجار في فصل الخريف وكلها تدعو لاميركا بالنصر ويطلب اصحابها التطوع في الجيش الاميركي دفاعاً عن راية النجوم الزاهرة . نعم الغيرة التي اظهرها السوريون في تلك الازمة بين الجمهورتين الجارتين هي اقرار بجميل وفضل الولايات المتحدة عليهم ولكن اذا كان هذا شعور السوريين وغيرتهم مع اصحاب الفضل عليهم فكم كان يجب ان يكون شعورهم مع وطنهم واسرائهم لاغاثته وانقاذه من مخالب الظلم والضيق. ولم يكف السوريين احجامهم عن مساعدة وطنهم بل زادوا على عدم اخلاصهم له برهاناً ثانياً هو قبضهم اكف السخاء الذي به وحده ينجو اهالي سوريا من غائلة الجوع ان بين ذلك الوجل وهذه القساوة تضيع الثقة وتموت الامل وتظهر حقيقة يخفيها الادباء عن العموم خوفاً من القنوط وهي « لا جنسية ولا عصبية للسوريين لتحركا فيهم روح النخوة والشجاعة وتنفخا في قلوبهم شواعر الرحمة والرأفة بل ان تثاقل المهاجرين عن النجدة ونكثهم عهود الاخوة وتناسيهم الاهل والاقارب صارت اشهر من نار على علم وذلك ليس بنا جديراً لانه مهما شط المزار وطالت اقامتنا في المهجر فلا نقدر ان نقطع صلتنا الدموية مع سوريا تلك الصلة المتينة التي تصرخ الينا من عبر البحار طالبة معونة وراغبة نجدة انياب الجوع الفاتكة

عشرة الاف دولار هي كل ما جادت به اريحية السوريين لاعانة اهلهم الجائعين. عشرة الاف دولار هي كل ما سمحت به قلوب السوريين المهاجرين على انها مشهورة بالعطف والشفقة وعمل المبرات لعول مليونين من التعساء مدة لا يعلم الله اي متى تنتهي . عشرة الاف دولار هي كل ما يبذله مائتا الف سوري نحو والديهم واشقائهم واقاربهم ومواطنيهم . عشرة الاف دولار اي الفا ليرة انكليزية هي كل ما قدمه المهاجرون السوريون لدرء سلطان الجوع عن اهلهم . الفا ليرة انكليزية هي كل ما لبى به المهاجرون عويل الاطفال ونواح النساء والرجال — ذلك العويل والنواح المنقولان مع النسائم والامواج من شواطئ بيروت وطرابلس الى شواطئ الهدسن وخليج المكسيك والاوقيانوس الباسيفيكي . الفا ليرة انكليزية هي كل ما سخت به قلوب ٢٠٠ الف سوري مهاجر تنبض بحب سوريا . اننا اذا قسمنا عشرة الاف دولار على مائتي الف فيصيب كل فرد خمس سنوت . اي غرش مصري صاغ فيا للعار . ولكن استغفر الله فان القيمة لا تزال حتى الان دون العشرة الاف وقد اخطأت بذكرها كما اخطأ غيري قبلي بذكرها مجاملة . ولكن مهما تكن القيمة فهي قليلة بجانب المشروع المقدس وعلاقة السوريين به وواجبهم نحوه

لا تلم بالسوريين المهاجرين ملمة حتى ترتفع اصواتهم بشدة وينبري كتابهم بحدة تاركين الحاضر ومتعلقين بالماضي وافكارهم طائرة فوق اضرحة الاجيال المدفونة في بطون اللانهاية فتخط اقلامهم على القرطاس ذكرى المجد الزائل وعراقة الاصل البالية وتشيد على انقاضها قصور الشرف والكرم والوفاء التي تدعيها سلالة العرب في القرن العشرين ولكن اية محنة حلت بنا وكان مضاء سلاح اعمالنا مفرجاً لها كاقوالنا التي تذهب جميعها كسحابة صيف ؟ . ربما كانت الضائقات التي حلت بالسوريين في المهجر سابقاً غير كافية لاظهار قوتهم ولكن ما عذرهم الان والازمة الحالية التي تهدد اهلهم

PH Renaat & Co Ltd 4/19/15

P5 Meraat al Gharb 4/19/15

تقابل الانكليزية ولكن هل ان الشعور كاف والآمال محققة والافكار كلها مطمئنة بحسن نيات الحلفاء الذين يبذلون المال ويبذلون الارواح ومبدأ شريف ومصالح سياسية وليس حباً بسواد عيوننا

نفتكر بكثرة الجموع ونجهل النقاء الوطني والجنسي في قلوب السوريين بجموعهم العدد المتطوع كما تفعل الامم الصادقة الوطنية وكما كنا نحب صبحنا ونحن بهذا الانقباض نشتهي ان نرى ولو افراداً منا تخترق المحيط بنا لتتعزى بها عما اصابنا من الآفات ويهددنا من الويلات

جو السياسة يتعكر في السنة الماضية بين الولايات المتحدة والمكسيك بطول الاميركي فيراكروز حتى تساقطت الرسائل والتلغرافات السورية ة الولايات المتحدة على مدينة واشنطون تساقط اوراق الاشجار في فصل ها تدعو لاميركا بالنصر ويطلب اصحابها التطوع في الجيش الاميركي ة النجوم الزاهرة . نعم الغيرة التي اظهرها السوريون في تلك الازمة ين الجارتين فهي اقرار بجميل وفضل الولايات المتحدة عليهم ولكن شعور السوريين وغيرتهم مع اصحاب الفضل عليهم فكم كان يجب رهم مع وطنهم واسراعهم لاغاثته وانقاذه من مخالب الظلم والضيق. لسوريين احجامهم عن مساعدة وطنهم بل زادوا على عدم اخلاصهم له قبضهم اكف السخاء الذي به وحده ينجو اهالي سوريا من غائلة الجوع الوجل وهذه القساوة تضيع الثقة وتميت الامل وتظهر حقيقة يخفيها موم خوفاً من القنوط وهي « لا جنسية ولا عصبية للسوريين لتحركا خوة والشجاعة وتنفخا في قلوبهم شواعر الرحمة والرأفة بل ان تثاقل النجدة ونكثهم عهود الاخوة وتناسيهم الاهل والاقارب صارت اشهر لم وذلك ليس بنا جديراً لانه مهما شط المزار وطالت اقامتنا في المهجر نقطع صلتنا الدموية مع سوريا تلك الصلة المتينة التي تصرخ الينا من طالبة معونة ورأفة لترد عنها انياب الجوع الفاتكة

لاف دولار هي كل ما جادت به اريحية السوريين لاعانة اهلهم الجائعين. دولار هي كل ما سمحت به قلوب السوريين المهاجرين على انها مشهورة فقة وعمل المبرات لعول مليونين من التعساء مدة لا يعلم الله اي متى ة الاف دولار هي كل ما يبذله مائتا الف سوري نحو والديهم واشقائهم اطنيهم . عشرة الاف دولار اي الفا ليرة انكليزية هي كل ما قدمه وريون لدرء سلطان الجوع عن اهلهم . الفا ليرة انكليزية هي كل ما لبى عويل الاطفال ونواح النساء والرجال — ذلك العويل والنواح المنقولان والامواج من شواطىء بيروت وطرابلس الى شواطىء الهدسن وخليج لاوقيانوس الباسيفيكي . الفا ليرة انكليزية هي كل ما سخت به قلوب سوري مهاجر تنبض بحب سوريا . اننا اذا قسمنا عشرة الاف دولار على صيب كل فرد خمس سنوت . اي غرش مصري صاغ فيا للعار . ولكن ن القيمة لا تزال حتى الان دون العشرة الاف وقد اخطأت بذكرها كما

بالفناء ووطنهم بالضياع تتطلب ما هو فوق قوتهم التي ازدادت من الوجهتين المالية والادبية فلم هذا التجافي عن قبض السيف لخلاص سوريا او بسط الاكف لاشباع الجياع من سكانها .

سوريا ذاهبة بعد الحرب في احد طريقين اما الاستقلال او الزوال السياسي فايهما يؤثر السوريون ؟ وبجانب اي الطريقين يقفون ؟ اذا آثروا لها الاستقلال فليأخذوا للاستقلال عدته . اما اذا شاءوا لها الزوال فجدير بهم ألاّ يتحولوا عن مناهجهم الحاضرة ولا يذكروها بشفة ولسان

لو اردت المجاملة والتدليس لرددت اقوال الادباء التي تجلت على صفحات المرآة تجلي الدرر في التاج ثم ذهبت كلها كنفخة في رماد ولكن تأبى علينا الوطنية خدعها في كل حين فليحاسب كل منتقد او مجامل نفسه بضمير حي وغيرة خالصة وليفعل بعدئذ بوحيهما

اكرون اوهايو

« توفيق عجمي »

بيان التبرعات

للجنة اعانة المنكوبين في سوريا ولبنان

ريال	
٨٩ ٨٨٤٣	المجموع السابق

— بواسطة جريدة مرآة الغرب —

٠٠ ٣	داود طانيوس فريجي	اندياناپوليس انديانا
٠٠ ٠١	مدام داود طانيوس فريجي	»
٠٠ ٠١	طانيوس داود فريجي	»
٠٠ ٠١	موسى عيد	»
٠٠ ٠١	لابا اصطفان الحكيم	»
٠٠ ٠٢	الياس جرجس الاعرج	»
٢٥ ٠٠	ملحم عازار حيدر	»
٠٠ ٠١	سليم فرح	»
٠٠ ٠١	ظاهر بقولا ابي حيدر	»
٠٠ ٠٢	مخائيل نصار فريجي	»
٠٠ ٠٢	يعقوب ابرهيم حيدر	»
٠٠ ٠١	سليم خليل الحوراني	»
٠٠ ٠٢	عبد الله اللطيف الحوراني	»
٠٠ ٠١	فارس ابرهيم اللطيف	»
٠٠ ٠١	جرجس رضوان ابي فيصل	»
٠٠ ٠٢	مسعد الياس فريجي	»
٠٠ ٠١	دياب الياس ابي فيصل	»